

موقف أسلاف الرسول (ﷺ) من الدعوة الإسلامية حتى نهاية عصر الرسالة

رنا سالم محمد الحفو

كلية الآداب / جامعة الموصل / قسم التاريخ

(قدم للنشر ٢٠٢٢/١/١٦ قبل للنشر ٢٠٢٢/٢/١٧)

الملخص :

يعد موضوع الأسلاف (العدلاء) من المواضيع التي انطوت معلوماته في طيات المصادر التاريخية، وقد تطرق البحث إلى مفهوم السلف لغةً واصطلاحاً، كما أوضحت الدراسة أهم المواقف والآثار التي تركت بصمة هؤلاء الأسلاف الكرام في تاريخ الدعوة الإسلامية منذ بدء الدعوة وحتى انتهاء عصر الرسالة بغض النظر عن مواقفهم المتعددة التي اتسمت بالتأييد أو الحياد أو حتى المعارضة للدعوة الإسلامية.

لقد تعددت وتنوعت صفات وسمات أسلاف الرسول (ﷺ) والتي هيئتهم ليكونوا مماثلين لصفه عديلهم النبي (ﷺ) من زهد وشجاعة، وكرم وعطف على المساكين، والحكمة، وغيرها من الصفات التي دفعتهم ليكونوا على علاقة وقرب لأعظم شخصية تاريخية. كما أن أغلب الأسلاف قد شهدوا حياة الرسول (ﷺ) والأحداث التاريخية التي مرت بها الدعوة الإسلامية، إلا أن هناك أسلافاً عاصروا النبي (ﷺ) وهم صغار السن لم يكن يسمح عمرهم بأن يكونوا أسلافاً للنبي (ﷺ) في حياته وإنما أصبحوا أسلافاً له بعد وفاته وقد تمت الإشارة إليهم بشكل مبسط ذلك لكونهم لم يشهدوا الأحداث التاريخية للدعوة الإسلامية، فضلاً عن وقوع الأحداث التي عاصروها خارج نطاق عنوان البحث.

Aslaf of Prophet Mohammed (Prayers and Peace of Allah be upon him) stance from The Islamic Da'wa till the end of the Message Era

Rana Salem Mohammed Al Hafo

University of Mosul / college of Arts / Department of History

Abstract:

Honorable ancestors subject is one of the topics whose information is covered in the folds of historical sources. The research tackles the concept of ancestors language & idiomatic. It also deals with the most important reaction & impacts of such ancestors in the history of Islamic call from the beginning to the ends of the Islamic call with their multiple positions that characterized by support, neutrality or even opposition to the Islamic call.

The characteristics of the Prophet ancestors are varied which make them similar to the Prophet (PBVH) in asceticism, courage, generosity and kindness with the poor, wisdom, and other qualities that prompted them to be related and close to the greatest historical figure. Likewise, most of the ancestors witnessed the life of the Prophet (PBUH) and the historical events that the Islamic da'wah experienced, However, there were ancestors who lived with the Prophet (PBUH) when they were young, but their age did not allow them to be ancestors of the Prophet (PBUH) during his life, but rather became His ancestors after His death. They were mentioned in the study with a small reference to their names because they did not witness the historical events of the Islamic call, and the events that they experienced lie outside the scope of the research title.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

بعد نزول الرسالة السماوية على النبي (ﷺ) شرع بإنذار وتوجيه المقربين من أقربائه وعشيرته إلى توحيد الله، ومن المعروف أن السلف في المعاجم له معاني عديدة إلا أن المقصود في هذا البحث هو العديل أي زوج اخت الزوجة. وان أغلب هؤلاء الأسلاف قد اعتنقوا الاسلام في بدايته ودافعوا عنه حتى قبل أن تربطهم بالنبي (ﷺ) هذه العلاقة، كما أن اسلافه (ﷺ) قد أخذوا بالازدياد في الفترة المدنية أكثر من المكية، فكان لا بد من الوقوف على أهم مواقفهم افعالهم التي هيئتهم أن يكونوا متحليين في صفات النبي (ﷺ) في - طبيعته البشرية لا النبوية - .

كان للرسول (ﷺ) اسلاف (عدلاء) من أغلب زوجاته باستثناء زوجتين لم تذكر المصادر التاريخية ان لهم اخوات وهما جويرية بنت الحارث، وصفية بنت حيي بن أخطب (رضي الله عنهما)، ولقد دفع بعض اسلافه (ﷺ) حياتهم وأموالهم ثمناً للدعوة الإسلامية والفوز بالعقيدة الصحيحة. وان البعض الآخر من الأسلاف لم تقدم لنا المصادر التاريخية معلومات عن حياتهم أو موقفهم من الدعوة الإسلامية، حتى ان بعض المصادر قد اختلفت في تاريخ وفاة بعض الأسلاف وزوجاتهم والبعض لم يذكر تاريخ وفاتهم، فضلاً عن أن قسماً من الأسلاف لم يعاصروا النبي (ﷺ) بحكم صغر سنهم وانهم اصبحوا اسلافاً له بعد وفاته. الأمر الذي جعلنا ان نفرّد لهم دراسة بحثية لاحقة كونها تقع خارج نطاق عنوان البحث، إلا ان الضرورة العلمية دعتنا إلى الاشارة البسيطة لهم. اما الاسلاف الذين لديهم مواقف ايجابية منذ بداية الدعوة الإسلامية، فقد لجأنا إلى اختزال بعض مواقفهم والاكتفاء بذكر البارزة منها منعاً لتكرار المواضيع والاطالة في البحث ، اذ ان الغاية من هذه الدراسة هو التعرف على اسلاف وعدلاء النبي (ﷺ) الذين عاصروه في حياته وهم مواقفهم من الدعوة .

لقد تم تقسيم البحث إلى ثلاث مباحث تناول الأول منها مفهوم السلف وموقف الاسلاف المؤيدين للدعوة الإسلامية، أما المبحث الثاني، فكان عن موقف الاسلاف بعد الهجرة النبوية، أما المبحث الثالث والأخير فكان عن موقف الأسلاف المعارضين للدعوة الإسلامية، لذا كان لا بد لهذا الموضوع ان يظهر إلى الساحة العلمية، ويفتح آفاقاً علمية لدراسات بحثية أخرى .

المبحث الاول : نبذة تاريخية عن الاسلاف وموقفهم من الدعوة :

أولاً: مفهوم السلف

السلف لغة هو كل من تقدمك من آبائك, وذوي قرابتك, الذين هم فوقك في السن والفضل^(١). والسلفان متزوجا الأختين, والجمع أسلاف, والسلفان المرأتان تحت الأخوين^(٢). وسلف الرجال هما اللذان يتزوج هذا أختاً وهذا أختاً^(٣), فسلف الرجل زوج أخت امرأته^(٤), وسلف المرأة هو شقيق زوجها^(٥).

وهناك مصطلح آخر مقارب لنفس المعنى وهو العديل, وجمعه اعدال وعدول وهو الذي يعادل في الوزن والقدر, وعديل الإنسان لا يكون إلا إنساناً مثله, فالعديل من عادلك من الناس^(٦), وعديل الرجل زوج اخت امرأته^(٧).

ثانياً: الأسلاف المؤيدون للدعوة الإسلامية

سنتعرف في هذا الموضوع عن أبرز أسلاف وعدلاء النبي (ﷺ) بحسب التسلسل التاريخي لزوجاته بدءاً من السيدة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) وانتهاءً بأخر زوجاته السيدة ميمونة بنت الحارث, وما هي أبرز مواقفهم من الدعوة الإسلامية وكيف أيدوا وساندوا الدعوة الإسلامية منذ مراحلها الأولى.

فمن أسلافه (ﷺ) من زوجته خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) (ت ١٠ للبعثة)^(٨), الربيع بن عبد العزى, وأخيه ربيعة بن عبد العزى, وأسد بن وهب الثقفي, و وهب بن عبد بن جابر بن عبيد بن مالك الثقفي, أزواج هالة بنت خويلد^(٩). وسلفه عبدالله بن بجاد بن الحارثة بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب زوج رقيقة أو ربيعة. وقد ولدت له امه الله بنت عبدالله بن بجاد^(١٠). أما سلفه الأخير من زوجته خديجة (رضي الله عنها) فهو علاج بن ابي سلمة بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة الثقفي زوج خالدة بنت خويلد^(١١), وقد اكتفت المصادر بذكر اسمائهم فقط كأزواج لأخوات السيدة خديجة (رضي الله عنها) واسلافاً معاصرين للنبي (ﷺ) دون ذكر مواقفهم من الدعوة .

ويعد الصحابي عبدالرحمن بن عوف الزهري (ت ٦٥١/هـ ٣١م أو ٦٥٢/هـ ٣٢م) أحد أسلاف النبي (ﷺ) فهو زوج أم حبيبة بنت زمعة أخت السيدة سودة بنت زمعة (رضي الله عنه) (ت ٦٧٣/هـ ٥٤م)^(١٢) إلا أن هذا الزواج لم يذكره الزبيرى^(١٣), وابن حزم^(١٤) في حين ذكر

ابن حبيب ان عبدالرحمن قد تزوج من حبيبة بنت جحش اخت أم المؤمنين زينب بنت جحش (ت ٥٤هـ / ٦٧٣م) ^(١٥)، أما الإمام مالك فنذكر ان زينب بنت جحش كانت تحت عبدالرحمن بن عوف ^(١٦). وهذا غير صحيح لأن زينب بنت جحش كانت زوجة لزيد بن حارثة (ت ٨هـ / ٦٢٩م) مولى رسول الله (ﷺ) ثم طلقها وتزوجها النبي (ﷺ) ^(١٧). وفيها نزل قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَنْزَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾﴾ ^(١٨)، وعبدالرحمن بن عوف هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ^(١٩)، وأسلم قبل دخول النبي (ﷺ) إلى دار الأرقم بن أبي الأرقم ^(٢٠). وهو من أصحاب الهجرتين (الحبشة والمدنية) ^(٢١)، وقد شهد غزوة بدر ^(٢٢). وباقي الغزوات مع رسول الله (ﷺ) ^(٢٣).

ومن أسلافه (ﷺ) من جهة السيدة سودة بنت زمعة (رضي الله عنها) معبد بن وهب بن عبد القيس العبدي زوج هريرة بنت زمعة، وقد اختلف في تاريخ وفاته ما بين (سنة ٢٣هـ / ٦٤٣م) ، أو في خلافة عثمان بن عفان (ﷺ)، وقيل (سنة ٥٤هـ / ٦٧٣م) ^(٢٤). وكل ما تذكره المصادر عنه انه قد شهد بدر وقاتل بسيفين ^(٢٥) وهذا يدل على انه قد أسلم في الفترة المكية وهاجر إلى المدينة، ويبدو انه كان كثير الحج في الجاهلية حتى قال فيه النبي (ﷺ): ((يالهدف نفسي على فتیان عبد القيس، اما أنهم أسد الله في أرضه)) ^(٢٦).

ويعد الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى (ت ٣٦هـ / ٦٥٦م) وهو ابن عمه النبي (ﷺ) وحواريه وعديله ^(٢٧). وهو من العشرة المشهود لهم بالجنة ^(٢٨). وهو زوج السيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنها) (ت ٧٣هـ / ٦٩٢م) ^(٢٩)، أخت السيدة عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) (ت ٥٨هـ / ٦٧٧م) ^(٣٠). أسلم وهو صغير السن ^(٣١)، وعذب ليرجع عن الإسلام فصبر وأبى العودة إلى الكفر ^(٣٢). وهو أول من سل سيفه في الدفاع عن الإسلام ^(٣٣)، هاجر الهجرتين ^(٣٤)، وشهد بدر، والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) ^(٣٥).

أما طلحة بن عبيد الله (ت ٣٦هـ / ٦٥٦م) وعبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي فقد كانا متزوجان من أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق (ﷺ) (ت ٢٥هـ / ٦٤٥م) إلا أن زواجهما كانا بعد وفاة الرسول (ﷺ) ^(٣٦) وبذلك فهما سلفان للرسول (ﷺ) بعد وفاته.

ومن أسلافه (ﷺ) عبدالله بن سراقبة بن أنس بن اذاة بن رباح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي توفي في خلافة عثمان وهو زوج زينب بنت عمر بن الخطاب أخت حفصة بنت عمر (رضي الله عنهما) (ت ٤١هـ / ٦٦١م أو ٤٥هـ / ٦٦٥م) ^(٣٧) وقد اعتنق

الإسلام في الفترة المكية من الدعوة الإسلامية وهاجر إلى المدينة^(٣٨). وشهد المشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) ضد المشركين^(٣٩)، وقيل لم يشهد بدر وإنما شهد أحد وما بعدها^(٤٠) ثم خلف على زينب بنت عمر عبدالرحمن بن معمر بن عبدالله بن أبي سلول^(٤١)، ولم تقدم المصادر التاريخية معلومات عنه سوى ما ذكره ابن الأثير من انه "لا تصح له صحبة"^(٤٢)، إلا أن ابن حبيب ذكره ضمن اسلاف النبي (ﷺ)^(٤٣) أما إبراهيم بن نعيم النحام العدوي (ت ٦٨٢ هـ / ٦٨٢ م) فهو زوج فاطمة بنت عمر بن الخطاب اخت أم المؤمنين حفصة (رضي الله عنهم)^(٤٤). وقيل أنه ولد في عهد النبي (ﷺ) فسماه صالح^(٤٥) وعلى أغلب الظن أنه أصبح سلفاً للنبي (ﷺ) بعد وفاته.

أما عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي زوج فاطمة بنت عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) فهو سلفاً للرسول (ﷺ) بعد وفاته (ﷺ)^(٤٦). ذلك كونه قد ولد في المدينة المنورة (سنة ٥٥ هـ / ٦٢٦ م) وقد جاء به جده إلى النبي (ﷺ) فمسح رأسه وحنكته، وكان عمره ست سنوات عند وفاة النبي (ﷺ)^(٤٧).

أما بقية أخوات السيدة حفصة بنت عمر (رضي الله عنها) من صفية وجميلة وعائشة بنات عمر بن الخطاب (رضي الله عنهم) فلم يتزوجوا^(٤٨).

ويعد الفاروق عمر بن الخطاب (ﷺ) (ت ٢٣ هـ / ٦٤٣ م) من أسلاف النبي (ﷺ) حيث كان زوجاً لقريبة الصغرى بنت أمية المخزومي أخت أم المؤمنين أم سلمة بنت أمية المخزومي (ت ٥٩ هـ / ٦٧٨ م)^(٤٩)، وإن الإسلام قد فرق بينهما لأنها لم تنزل على الشرك^(٥٠). بعد أن نزل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْكُوفِرَ وَنَسَؤُهُمْ وَمَا أَنْفَقُوا وَلَيْسَ لَهُمْ شِرْكٌ﴾^(٥١). كان لعمر خطاب مكانة ومنزلة رفيعة في المجتمع القرشي فكانت إليه وظيفة السفارة في تمثيل قبيلته أمام القبائل العربية^(٥٢). ولمكانته وشجاعته تطلع الرسول (ﷺ) إلى إسلامه بقوله: ((اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك، بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام))^(٥٣)، وما لبث أن أعلن عمر إسلامه دون خوف أو قلق من قومه^(٥٤). فكان إسلامه كما وصفه ابن مسعود: "كان إسلام عمر فتحاً، وهجرته نصراً، وإمارته رحمة لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا"^(٥٥)، كان من المهاجرين إلى المدينة، وممن شهد بدر وباقي الغزوات مع رسول الله، فضلاً عن خروجه في بعض السرايا العسكرية^(٥٦) ولرجاحة عقله وحكمته ودفاعه عن الدعوة الإسلامية فقد

نزلت بعض الآيات القرآنية موافقة لرأيه في بعض المواقف كقتل أسرى بدر، وحجاب النساء، وتحريم الخمر، واتخاذ مقام إبراهيم مصلى^(٥٧).

والسلف الآخر للنبي (ﷺ) وعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) هو طلحة بن عبيد الله وقد سبق وان ذكرنا أنه كان سلفاً للنبي (ﷺ) لكن بعد وفاته، وقد تزوج قريبة الكبرى أو أمية أو ثوية بنت أمية المخزومي أخت أم سلمة (رضي الله عنها)^(٥٨)، وطلحة هو أحد العشرة المبشرين بالجنة^(٥٩)، وقد آخى النبي (ﷺ) بينه وبين الزبير بن العوام في مكة قبل الهجرة على أساس الأخوة في الله والعقيدة^(٦٠)، هاجر إلى المدينة وشهد المشاهد مع رسول الله (ﷺ) وأبلى بلاءً حسناً في غزوة أحد (٣هـ / ٦٢٤م) فقطع أصبع يده دفاعاً عن النبي (ﷺ)^(٦١) حتى قال النبي (ﷺ) في حقه ((أوجب طلحة))^(٦٢).

ومن أسلاف النبي (ﷺ) وعمر وطلحة (رضي الله عنهما) حليف قريش الصحابي صهيب بن سنان الرومي (ت ٣٨هـ / ٦٥٨م) وسمي بالرومي لأنه أخذ لسان الروم إذ سبوه وهو صغير، وهو عربي الأصل من قبيلة النمر بن قاسط^(٦٣). وهو زوج ريطة بنت أمية المخزومي أخت أم المؤمنين أم سلمة^(٦٤). أعلن صهيب إسلامه ورسول الله (ﷺ) في دار الأرقم بن أبي الأرقم^(٦٥). هاجر إلى المدينة بعد أن تخلى عن أمواله لقريش، فقال له النبي (ﷺ) بعدما علم بما فعله ربح البيع أبا يحيى^(٦٦). ومنه نزل قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾^(٦٧)، كان ممن شهد بدر والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) كما عرف صهيب الرومي بالجود، والكرم، واطعام الطعام^(٦٩).

ومن الأسلاف أيضاً عبدالله بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، وهو زوج إحدى بنات أمية المخزومي (لم تسمى) أخت أم سلمة (رضي الله عنها)^(٧٠). كان اسمه الحكم فغيره النبي (ﷺ) إلى عبدالله^(٧١). وكان يجيد القراءة والكتابة لذلك أمره النبي (ﷺ) أن يعلم الكتاب بالمدينة إذ كان كاتباً^(٧٢). كان من ضمن المهاجرين إلى المدينة فشهد بدر^(٧٣). وقد اختلف في تاريخ وفاته فقيل قتل يوم بدر (سنة ٢هـ / ٦٢٣م)، وقيل يوم مؤته (سنة ٨هـ / ٦٢٩م) وقيل يوم اليمامة (سنة ١٢هـ / ٦٣٣م)^(٧٤).

ويعد مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف (ت ٣هـ / ٦٢٤م) (رضي الله عنه) أحد أسلاف النبي (ﷺ) فزوجته الصحابية حمنة بنت جحش (ت ٦٤هـ / ٦٨٣م) أخت أم المؤمنين زينب بنت جحش (ت ٢١هـ / ٦٤٠م أو ٢٢هـ / ٦٤١م)^(٧٥)، من أهم مواقف ثبوته على العقيدة الإسلامية،

فبعد إعلان إسلامه في دار الأرقم بن أبي الأرقم أخفاه عن أمه لكي لا تأنبه وتغضب عليه وعندما علمت بإسلامه منعتة من المال والجاه والنعيم الذي كان يعيش فيه، فلم يهتم لذلك في سبيل الإسلام والعقيدة^(٧٦). فهاجر إلى الحبشة ثم عاد^(٧٧). ليصبح أول سفير في الإسلام حيث أرسله النبي (ﷺ) إلى أهل المدينة ليعلمهم الإسلام ومبادئه. فأسلم على يده العديد من أهل المدينة ورؤسائها^(٧٨). ثم عاد إلى مكة ليشهد الهجرة إلى المدينة مع بقية المسلمين^(٧٩). شهد غزوة بدر وكان حامل لواء المسلمين فيها^(٨٠). واستشهد في غزوة أحد (سنة ٣هـ / ٦٢٤م)^(٨١). ثم خلف على حمنة بنت جحش بعد وفاة مصعب بن عمير الصحابي طلحة بن عبيد الله (ﷺ)^(٨٢) وبذلك يكون قد سالف النبي لثلاث مرات، كما أن هذان الزوجان قد تما في عهد رسول الله (ﷺ). ومن أسلاف الرسول (ﷺ) ومصعب بن عمير (ﷺ) وطلحة (ﷺ) الصحابي عبدالرحمن بن عوف زوج أم حبيبة بنت جحش أخت أم المؤمنين زينب بن جحش^(٨٣).

ومن الصحابة الأسلاف الذين ولدوا في عهد الرسول (ﷺ) ولم يعاصروه في حياته كالأسلاف محمد بن حذيفة بن عتبة بن ربيعة العبشمي (ت ٣٦هـ / ٦٥٦م) زوج رملة بنت أبي سفيان (رملة الصغرى) أخت أم المؤمنين أم حبيبة (رملة الكبرى) رملة بنت أبي سفيان بن حرب (ت ٤٤هـ / ٦٦٤م)^(٨٤). ولم تقدم لنا المصادر معلومات عن حياته في عصر الرسالة ربما كونه كان صغيراً في السن^(٨٥)، وعندما توفي الرسول (ﷺ) كان عمره إحدى عشر سنة^(٨٦)، ثم خلف على رملة الصغرى بنت أبي سفيان، سعيد بن عثمان بن عفان وانجب منها ابنه محمد^(٨٧)، ثم خلف عليها بعده عمرو بن سعيد الأشدق (ت ٦٩هـ / ٦٨٨م)^(٨٨) وهو الآخر كان صغير السن في عهد النبي (ﷺ) حيث ولد في (سنة ٣هـ / ٦٢٤م)^(٨٩) وهو ما يدل أنه أصبح سلفاً للنبي (ﷺ) بعد وفاته.

ومن أسلافه أيضاً أبو أحمد عبد بن جحش الأسدي من بني خزيمة (الضريير) (ت ٢٠هـ / ٦٤٠م) حليف لبني أمية بن عبد شمس زوج الفارعة بنت أبي سفيان أخت أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان (رضي الله عنهما)^(٩٠). دخل الإسلام قبل دخول الرسول (ﷺ) دار الأرقم بين أبي الأرقم^(٩١) عرف بالشعر، وهاجر إلى المدينة^(٩٢). وقد ذكر ابن عبد البر انه هاجر إلى الحبشة^(٩٣). إلا أن البلاذري يذكر أنه "لم يهاجر إلى الحبشة قط"^(٩٤). وهو الرأي الأقرب إلى الصواب كونه ضريير البصر، ومن الملفات للانتباه ان المقرئ قد ذكر ان الفارعة بنت ابي سفيان كانت زوجة لطلحة بن عبيد الله^(٩٥)، إلا أن ذلك لا يطابق مع ما ذكرته بقية المصادر التي تم ذكرها مسبقاً من أنها كانت زوجة لأبي أحمد عبد بن جحش.

ويعد عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد الفهري (ت ٢٠ / ٥٢٠ هـ / ٦٤٠ م) زوج أم الحكم بنت أبي سفيان اخت أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان (رضي الله عنهما) ^(٩٦). أسلم قديماً قبل صلح الحديبية (سنة ٦٢٧/٥٦ م)، وشهد الحديبية مع النبي (ﷺ)، ويقال أنه شهد بدر، وهاجر الهجرتين ^(٩٧). عرف بكرمه فلقب بزاد الركب، وكان يطعم الناس زاده، فإذا نفذ نحر لهم جملة ^(٩٨) وقد طلق عياض أم الحكم بعد ما فرق الإسلام بينهما كونها لا تزال على الشرك بنزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ﴾ ^(٩٩).

ويعد ابن عمه جعفر بن أبي طالب (ت ٨ / ٦٢٩ م) يكنى بابي عبدالله أحد أسلاف النبي (ﷺ) فهو زوج اسماء بنت عميس الخثعمية (ت ٣٨ / ٦٥٨ م أو بعد ٦٠ / ٦٧٩ م)، أخت السيدتان زينب بنت خزيمة بنت الحارث الهلالية وميمونة بنت الحارث الهلالية لأمهما ^(١٠٠). أسلم جعفر قبل دخول الرسول (ﷺ) إلى دار الأرقم بن أبي الأرقم ^(١٠١). هاجر إلى الحبشة ^(١٠٢). كان له دور وموقف كبير في تغيير رأي النجاشي في عدم رد المهاجرين إلى المشركين ورد عمرو بن العاص وعبدالله بن أبي ربيعة عن طريق شرحه للنجاشي مبادئ الإسلام وتعاليمه وما جاء به من الحلال والحرام ^(١٠٣)، وربما كان له دور في إسلام النجاشي ^(١٠٤). ثم هاجر جعفر إلى المدينة وكان قدومه إليها يوم فتح خيبر (سنة ٧ / ٦٢٨ م) ^(١٠٥). وقد ذكر ابن حجر العسقلاني ان النبي (ﷺ) قد "أخى بينه وبين معاذ بن جبل" ^(١٠٦)، إلا أن هذه المؤاخاة لم تتم وقد سبق وأن نفاها ابن سعد فذكر "إنما كانت المؤاخاة بعد قدوم رسول الله (ﷺ) المدينة قبل بدر فلما كان يوم بدر نزلت آية الميراث وانقطعت المؤاخاة وجعفر غائب يومئذ بأرض الحبشة" ^(١٠٧) وكان جعفر يحب المساكين ويخدمهم حتى لقبه النبي (ﷺ) بـ(أبو المساكين) ^(١٠٨) وهذه صفة من صفات النبي (ﷺ). ثم خلف على اسماء بنت عميس بعد استشهاد جعفر الصحابي الجليل أبو بكر الصديق (ت ١٣ / ٦٣٤ م) ^(١٠٩)، وكان زواجه بها (سنة ٨ / ٦٢٩ م) وكان لأبي بكر الصديق مكانة مرموقة في المجتمع قبل الإسلام وقد أسند إليه مهمة أو وظيفة الاشناق (الديات) ^(١١٠). وهو أول من أسلم من الرجال ^(١١١). وباشر منذ إسلامه بدعوة الناس إلى الإسلام، فأسلم على يديه عدد من الصحابة أصبحوا أسلافا للنبي (ﷺ) وهم كل من طلحة بن عبيد الله، وعبدالرحمن بن عوف، والزبير بن العوام ^(١١٢)، كما قام بشراء عدد من المسلمين الضعفاء وعنتهم وتخليصهم من أذى المشركين ^(١١٣). وفيه نزل قوله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾

وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِّيْسِرُهُ لِلْيَسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنِّيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١٠﴾ وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَأْتَطَّى ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا

الْأَشَقَى ⑮ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ⑯ وَسَيَجْزِيهَا الْآتَى ⑰ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ⑱ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْرَى ⑳ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ㉑ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ㉒ ﴿١١٤﴾ وهو من صدق الرسول (ﷺ) في ليلة الإسراء والمعراج (١١٥) هاجر مع النبي (ﷺ) إلى المدينة (١١٦). وشهد الغزوات مع الرسول (ﷺ) مع بعض السرايا (١١٧) ثم خلف على أسماء بنت عميس بعد وفاة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ابن عم النبي (ﷺ) وربيبه علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) (ت ٤٠هـ / ٦٦٠م)، إلا أن زواجه بها كان بعد وفاة النبي (ﷺ) (١١٨) فهو سلفه بعد وفاته (ﷺ).

ومن أعمام الرسول (ﷺ) الذي أصبح سلفاً له عمه وأخيه في الرضاعة حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه) (ت ٣هـ / ٦٢٤م)، ولقب بالقباب عديدة منها أسد الله ورسوله، وأبا عمارة، وأبا يعلي (١١٩). وهو زوج سلمى بنت عميس أخت كل من زينب بنت خزيمة وميمونة بنت الحارث الهلاليين (رضي الله عنهم) لأهمهم (١٢٠). أسلم حمزة في السنة الثانية من البعثة بعد دخول الرسول (ﷺ) دار الأرقم بن أبي الأرقم، ويقال في السنة السادسة من البعثة (١٢١). بعد أن ضرب أبو جهل دفاعاً وانتصاراً لرسول الله (ﷺ) (١٢٢) هاجر إلى المدينة (١٢٣)، وانيطت إليه قيادة إحدى السرايا إلى منطقة العيص * (١٢٤). شهد بدر وأبلى فيها بلاءً حسناً (١٢٥). وشهد أحد واستشهد فيها (١٢٦).

ثم خلف على سلمى بنت عميس بعد وفاة حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه)، شداد بن الهاد الليثي وأسمه أسامة بن عمرو الكناني الليثي حليف لبني هاشم وأصبح سلفاً لرسول الله (ﷺ)، سكن المدينة، ثم انتقل إلى الكوفة (١٢٧). ولم تزودنا المصادر بأي معلومات تاريخية عن موقفه من الدعوة سوى أنه روى حديثين للنبي (ﷺ) (١٢٨).

أما عبدالله بن كعب بن منبه الخثعمي الأنصاري بالحلف فكان أيضاً سلفاً للنبي (ﷺ) فهو زوج سلامة بنت عميس أخت زينب بنت خزيمة وميمونة بنت الحارث الهلالي (رضي الله عنهم) (١٢٩) كان على خمس النبي (ﷺ) يوم بدر ويكنى أبا الحباب (ت ٣٦هـ / ٦٥٦م) (١٣٠). ويقال كنيته أبا الحارث (١٣١) وكل ما يتوفر لدينا من معلومات عنه أنه روى حديث في جلد الأمة الزانية (١٣٢).

ومن أسلافه الأنصار الصحابي حسان بن ثابت بن المنذر من بني النجار، سلفه وشاعره (ت ٥٤هـ / ٦٧٣م) (١٣٣) زوج سيرين أخت مارية القبطية (١٣٤). وهو شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي (ﷺ) في الإسلام، وشاعر اليمن كلها في الإسلام، دافع عن النبي (ﷺ) والإسلام بشعره وقصائده (١٣٥). فنصب له النبي (ﷺ) له منبراً في المسجد ليدافع به عنه ،

ورسول الله يقول فيه: ((أن الله يؤيد حسان بروح القدس, ما نافح او فاخر عن رسول الله))^(١٣٦) ، وكان يستثني النبي (ﷺ) في شعره كما تسل الشعرة من العجينة في هجائه للمشركين من قريش^(١٣٧) . ويبدو ان حسان قد اعتنق الإسلام قبل هجرة النبي (ﷺ) إلى المدينة^(١٣٨) .
وبذلك بلغ عدد أسلاف الرسول (ﷺ) المؤيدين للدعوة الإسلامية ما يقارب الـ(٣١) صحابي كان لهم مواقف على الصعيد السياسي والعسكري والديني والاجتماعي.

المبحث الثاني: موقف الأسلاف بعد الهجرة النبوية

يتطرق هذا المبحث إلى أسلاف النبي (ﷺ) الذين تأخر إسلامهم إلى ما بعد هجرة النبي (ﷺ) إلى المدينة، ومواقفهم من الدعوة الإسلامية بدت واضحة بعد إسلامهم، إذ أن الإسلام يجب ما قبله، لذا سنلقي الضوء على أهم مواقفهم من الدعوة الإسلامية.

من هؤلاء الأسلاف حويطب بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر العامري (ت ٥٤هـ/ ٦٧٣م) زوج كل من ام كلثوم بنت زمعة اخت سودة بنت زمعة (رضي الله عنها)^(١٣٩) وكذلك زوج اميمة بنت ابي سفيان اخت ام حبيبة (رضي الله عنهم)^(١٤٠)، كان حويطب من المحرضين على غزوة أحد، والمشيرين على ابي سفيان باحتباس أموال قافلة بدر في تجهيز جيش لقتال المسلمين^(١٤١). وكان أيضاً من الشاهدين على بنود صلح الحديبية^(١٤٢). أسلم عام الفتح (سنة ٨هـ/ ٦٢٩م) وشهد حنين وهو من المؤلفة قلوبهم^(١٤٣).

ويعد معاوية بن ابي سفيان بن حرب (ت ٦٠هـ/ ٦٦٩م) احد اسلاف النبي (ﷺ) وهو زوج قريبة الصغرى بنت اميه المخزومي اخت ام المؤمنين ام سلمة^(١٤٤). اختلف في اسلامه فقيل اسلم عام الحديبية , وقيل أنه اسلم قبل ذلك وكنم إسلامه^(١٤٥), ويقال ان اسلامه كان عام الفتح^(١٤٦). يعد من كتاب النبي (ﷺ), شهد حنين والطائف, وأعطاه الرسول (ﷺ) من غنائم حنين^(١٤٧). ثم خلف على قريبة بعد معاوية، عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق وقد اختلف في تاريخ وفاته ما بين (٥٣هـ/ ٦٧٢م أو ٥٤هـ/ ٦٧٣م أو ٥٥هـ/ ٦٧٤ أو ٥٦هـ/ ٦٧٥م) يعد من أسلاف النبي (ﷺ)^(١٤٨). تأخر إسلامه إلى يوم صلح الحديبية^(١٤٩) شهد بدر واحد مع قومه

من الكفار, ثم اسلم وحسن اسلامه, وصحب النبي (ﷺ) (١٥٠) تميز بالشجاعة ورمي السهام (١٥١).

ومن اسلافه (ﷺ) الحارث بن نوفل بن عبدالمطلب بن هاشم, توفي في آخر خلافة عثمان بن عفان, وهو زوج هند بنت ابي سفيان اخت ام المؤمنين ام حبيبة (رضي الله عنها) (١٥٢) صحب النبي (ﷺ) و ولاه بعض اعمال مكة (١٥٣). ولم يشهد حنيناً (١٥٤).

ومن أسلافه السائب بن أبي حبيش وهو أهيب بن المطلب توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان وهو زوج جويرية بنت ابي سفيان اخت ام حبيبة ام المؤمنين (رضي الله عنها) (١٥٥) شهد بدر مع الكفار ووقع في الأسر (١٥٦), كان شريفاً ووسيطاً في قومه (١٥٧) اسلم يوم فتح مكة (١٥٨), إلا أنه في نفس الوقت ذكر ابن حجر العسقلاني ان النبي (ﷺ) قد "قد أطعمه بخير ثلاثين وسقاً" (١٥٩) ومن المعروف ان فتح خيبر كان في سنة (١٥٧ / ٦٢٨م) أي قبل فتح مكة بسنة وهذا يدل على انه اعتنق الإسلام قبل فتح مكة لكي يسهم له النبي (ﷺ) بأطعمة خيبر.

ثم خلف على جويرية بنت ابي سفيان بعد السائب, عبدالرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر توفي في خلافة معاوية (١٦٠). وكان عمره عشر سنوات حين قبض النبي (ﷺ) (١٦١) وهذا يشير إلى انه اصبح سلفاً للنبي (ﷺ) بعد وفاته بحكم صغر سنه.

ومن اسلافه (ﷺ) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحي (ت ٤٢هـ / ٦٦٢م) زوج اميه بنت ابي سفيان اخت ام حبيبه (رضي الله عنها) إذ خلف عليها بعد زوجها الأول هو حويطب بن عبدالعزيز (١٦٢). وهو أحد أشرف قريش واحد المطعمين يقال له سداد البطحاء, وعرف بالفصاحة (١٦٣). وعند فتح مكة هرب من المسلمين فاستأمن له ابن عمه عمير بن وهب فأمنه النبي (ﷺ) (١٦٤). وقد مد النبي (ﷺ) بالسلاح يوم حنين اعارةً, وأعطاه النبي (ﷺ) من غنائم حنين حتى رضي (١٦٥). ثم خلف على اميه بنت أبي سفيان بعد صفوان بن اميه, عبدالله معاوية العبدي (١٦٦). إلا أن بعض المصادر ذكرته باسم عبدالله بن معاوية الغاضري من غاضرة قيس الأسدي (١٦٧). ولم تقدم لنا المصادر التاريخية عنه أي معلومات عن حياته في عصر الرسالة.

وتزوجت صخرة بنت ابي سفيان اخت ام المؤمنين حبيبة بنت ابي سفيان (رضي الله عنها) سعيد بن الأحنس بن شريف الثقفي عدل او سلف النبي (ﷺ) (١٦٨). ويبدو انه اعتنق الاسلام متأخراً , فاتسمت علاقته مع النبي (ﷺ) ومع قريش بشكل عام اتسمت بنوع من البرود والجفوة حيث قال فيه النبي (ﷺ) في حديث عن سعد بن ابي وقاص: ((ابعده الله فإنه كان يبغض قريشاً)) (١٦٩), ولم تمدنا المصادر بمعلومات كافية عن حياته في عصر الرسالة.

ويعد عروة بن مسعود الثقفي (ت ٨هـ / ٦٢٩م) أحد اسلاف النبي (ﷺ) حيث تزوج من أمينة بنت أبي سفيان اخت أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان (رضي الله عنها) وولدت منه ابنة داود^(١٧٠). ويذكر ابن هشام في نفس الصفحة ان "مره بن عروة بن مسعود قد تزوج ميمونة بنت أبي سفيان وأنجب منها داود"^(١٧١)، بينما يذكر الزبير بن أبي مرة بن عروة بن مسعود قد ولد ابنة اسمها ليلي أو برة أو آمنه وأمها ميمونة بنت أبي سفيان^(١٧٢) ويحول الشك حول هذه الروايات عندما يذكر لنا ابن قانع انه عندما اسلم عروة كان تحتة عشرة نساء فأمره النبي (ﷺ) ان يتخذ منهن اربعاً فاختار اربع منهن ابنة أبي سفيان^(١٧٣). من دون ان يوضح لنا الاسم أمينة أم ميمونة. في حين يجزم ابن عبد البر وهو الرأي الأرجح "ان أبو مرة بن عروة قد ولد على عهد الرسول (ﷺ)، ولا صحبة له، وأبوه من كبار الصحابة"^(١٧٤)، وعلى ذلك يكون عروة بن مسعود الثقفي سلف النبي (ﷺ) وهو زعيم قبيلة ثقيف واحد عظيم القريتين اي مكة والطائف^(١٧٥). الذي ورد ذكرهما في الآية القرآنية: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾^(١٧٦) وكان له دور في تهيئة الصلح (صلح الحديبية) إذ نصح قريش بقبول ما عرضه عليهم النبي (ﷺ) من الصلح^(١٧٧). دخل الإسلام (سنة ٩هـ / ٦٣٠م) واستأنز النبي (ﷺ) في العودة إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام، فقال له النبي (ﷺ) إنهم قاتلوك، وبالفعل تحقق كلام النبي (ﷺ) فقتله قومه^(١٧٨). فلما علم النبي (ﷺ) بمقتله قال: ((مثل عروة في قومه مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه))^(١٧٩).

وبعد مقتل عروة خلف على زوجته ميمونة بنت أبي سفيان المغيرة بن شعبة الثقفي (ت ٥٠هـ / ٦٧٠م)^(١٨٠). أسلم عام الخندق (سنة ٥هـ / ٦٢٦م) وهاجر الى المدينة لأن باب الهجرة لم يزل مفتوحاً ولم يتوقف الا بعد فتح مكة، وشهد الحديبية^(١٨١). وهو من دهاة العرب^(١٨٢).

ومن أعمام النبي (ﷺ) وأسلافه عمه العباس بن عبد المطلب بن هاشم (ت ٣٣هـ / ٦٥٣م) زوج أم الفضل لبابه بنت الحارث اخت كل زينب بنت خزيمة بن الحارث وميمونة بنت الحارث امهات المؤمنين (رضي الله عنها)^(١٨٣). ويبدو أن العباس وزوجته كانا قد أسلما وكتما اسلامهما^(١٨٤). ربما تحسباً من قومهم أو ليكونوا عيناً للمسلمين على المشركين، وللعباس موقف واضح ومهم يوم بيعة العقبة الثانية إلى جانب النبي (ﷺ) إذ كان سائداً لموقفه امام الأنصار^(١٨٥)، ومن مواقفه انه أرسل إلى النبي (ﷺ) مكتوباً يخبره فيه باستعدادات المشركين وتوجههم إليه في

أحد^(١٨٦) شهد العباس فتح مكة^(١٨٧). وحنين والطائف وتبوك وثبت مع النبي (ﷺ) يوم حنين مع أهل بيته حين انكشف الناس عنه^(١٨٨).

أما زياد بن عبدالله بن مالك الهلالي فقد ذكرته المصادر بأنه زوج عزة بنت الحارث أخت زينب بنت خزيمة وميمونة بن الحارث أمهات المؤمنين (رضي الله عنهما). على أنه سلفاً للنبي (ﷺ)^(١٨٩) وقد قدم زياد في وفد بني هلال مع عبد عوف بن حرم، فدخل زياد منزل ميمونة أم المؤمنين خالته، فدخل النبي (ﷺ) فرآه فغضب، فقالت: يا رسول الله انه ابن اختي^(١٩٠). وعلى ذلك يكون والد زياد وهو عبدالله بن مالك الهلالي سلفاً للنبي (ﷺ) وليس زياد إلا أن المصادر لم تقدم معلومات حوله.

ومن الجدير بالذكر ان اخت السيدتان زينب وميمونة ابنتا الحارث الهلالي، وهي هزيمة أو هديلة أو أم جعيبة وقيل لها ام حضر أو أم عنبر كانت قد تزوجت في الاعراب من دون ان تتكرر لنا المصادر اسم زوجها أو أولادها^(١٩١).

من خلال هذا الموضوع يتبين ان عدد الأسلاف الذين تأخر اسلامهم إلى ما بعد الهجرة النبوية قد بلغ ما يقارب الـ(١٤) سلفاً وبالرغم من تأخر اسلامهم إلى ما بعد الهجرة إلا أنهم تركوا أثراً واضحاً في تاريخ عصر الرسالة.

المبحث الثالث: موقف الأسلاف المعارضين للدعوة الإسلامية

يتناول هذا المبحث موقف أسلاف الرسول (ﷺ) المعارضين الذين لم يعتنقوا الإسلام ووقفوا من الدعوة الإسلامية موقفاً مناوئاً ومعادياً له. ويأتي في مقدمة هؤلاء وحسب زيجات الرسول (ﷺ) زمعة بن الأسود (ت ٦٢٣/هـ) الملقب بيزاد الركب، وأبي حكيم^(١٩٢) وهو زوج قريبة الكبرى بنت أمية أخت أم سلمة أم المؤمنين (رضي الله عنها)^(١٩٣) لم يعتنق زمعة الإسلام وكان هو ووالده أحد المستهزئين بالرسول (ﷺ)^(١٩٤). انضم إلى أبيه الأسود في التفاوض مع النبي (ﷺ) لثنيه عن الدعوة إلى الإسلام إلا أن النبي (ﷺ) رفض ذلك^(١٩٥). وهو أحد الرجال الذين ساهموا في كتابه الصحيفة (المقاطعة الاجتماعية والاقتصادية)، ويبدو انه كان مكرهاً على كتابتها^(١٩٦)، ذلك أنه في نفس الوقت ساهم في نقضها وانهاؤها^(١٩٧). ولزمعة موقف آخر حيث كان من ضمن المشركين الذين اتفقوا على قتل الرسول (ﷺ) يوم هجرته^(١٩٨)، وهو من المطعمين يوم بدر^(١٩٩)، وقد بلغ به شدة الاستهزاء هو والمشركين معه ان قال للنبي (ﷺ): لو جُعِلَ معك يا محمد ملك حدث عنك الناس ويُرَى معك^(٢٠٠).

ومن اسلافه (ﷺ) المعارضين ايضا مُنبه بن الحجاج السهمي (ت ٥٢ / ٦٢٣م) وهو زوج احدى بنات أميه المخزومي لم تذكر المصادر التاريخية اسمها الصريح وأخت أم سلمة أم المؤمنين (رضي الله عنها) (٢٠١)، وهو من المؤذنين والمستهزئين بالنبي (ﷺ) والمسلمين (٢٠٢). كان من ضمن الرجال الذين مشوا إلى أبي طالب ليطلبوه أن يكف النبي (ﷺ) عن دعوته (٢٠٣). وقد حاول مرة أخرى مع قومه أن يثني النبي (ﷺ) عن دعوته، إلا أن النبي (ﷺ) رفض طلبهم (٢٠٤). وكان يؤذي النبي (ﷺ) مع أخيه نبيه فيقولان له: أما وجد الله من يبعثه غيرك؟ (٢٠٥)، وقد اشترك مُنبه مع قومه في دار الندوة ليتشاورا في قتل النبي (ﷺ)، وكان من الذين اجتمعوا على باب بيت النبي (ﷺ) لاغتيا له ليلة الهجرة (٢٠٦). وهو أحد المطعمين في غزوة بدر (٢٠٧).

ومن المعارضين كذلك عبدالله بن عثمان الثقفي زوج أم الحكم بنت أبي سفيان أخت أم حبيبه ام المؤمنين (رضي الله عنها)، حيث ولدت له عبدالرحمن بن أم الحكم الذي عرف باسم أمه (٢٠٨). ولم تذكر المصادر التاريخية شيئاً عن حياته أو موقفه من الدعوة سوى انه قتل يوم الطائف كافراً (٢٠٩).

ويعد الوليد بن المغيرة المخزومي الذي توفي بعد الهجرة بثلاثة أشهر من أشد الأسلاف عداوة ومعارضة للرسول (ﷺ) والدعوة الإسلامية، فهو زوج لبابه الصغرى أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث (٢١٠). وهو أحد المستهزئين (٢١١). الذين ذكروا في قوله تعالى: ﴿فَأَصْحَابُ مَا تُؤْمَرُونَ وَعَرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾﴾ وربما كان سبب معاداته ومعارضته للدعوة بحكم العصبية القبلية أو الدينية، فكان يقول: أينزل على محمد الوحي وأترك وأنا كبير قريش وسيدها (٢١٢)، وللوليد موقف آخر حيث كان أحد الذين دعو النبي (ﷺ) إلى عبادة الهتهم عام وعبادة الله عام آخر (٢١٤). وهو ما يطابق قوله تعالى في سورة الكافرون (٢١٥). ولقوة شخصية الوليد فقد تطلع الرسول (ﷺ) إلى دخوله في الإسلام وأخذ يكلمه عنه إلا أنه رفض الإسلام (٢١٦). وكان الوليد من ضمن الرجال الذين مشوا إلى أبي طالب من أجل أن ينهي النبي (ﷺ) عن دعوته (٢١٧). وكان من ضمن الرجال الذين خيروا النبي (ﷺ) بين المال والجاه والمنصب فرفض النبي (ﷺ) عرضهم (٢١٨). كما قام بتحريض الصبيان والعبيد على النبي (ﷺ) حتى انهم نحروا جزوراً وأمروا أحد غلمانهم بوضع السلي والفرث بين كتفي النبي (ﷺ) وهو ساجد (٢١٩) وفي أيام المقاطعة الاقتصادية عند ما كان المسلمون يخرجون في مواسم الحج أو الأشهر الحرم كان منادي الوليد ينادي في الأسواق: "أيما رجل وجدتموه عنده طعام يشتريه فزيدوا عليه" وفي رواية: "فمن رأيتموه عند طعام يشتريه فزيدوا عليه، وحولوا بينهم وبينه، ومن لم يكن

عنده نقد فليشتري وعليّ النقد" (٢٢٠). أما في أيام الحج فكان الوليد يصد القبائل العربية والناس عن الدعوة والسماع للنبي (ﷺ) (٢٢١). فنزل قوله تعالى فيه وفي غيره مخاطبا رؤساء الكفر الذين كان الرسول (ﷺ) يتلقى منهم الأذى: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرِيكَ لَسَّاتَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾ (٢٢٢).

ويعد أبي بن وهب بن خلف الجمحي (ت ٢٢٣هـ / ٦٢٣م) وهو زوج عصمة أو العصماء بنت الحارث اخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث (٢٢٣). من المشككين بالبعث والحياة بعد الموت والحساب (٢٢٤)، فأنزل الله فيه: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْفَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾﴾ (٢٢٥). ومن شدة كرهه للنبي (ﷺ) كان يهدده بالقتل، إلا أن الرسول (ﷺ) قال له: بل أنا اقتلك إن شاء الله فخدشه النبي (ﷺ) في عنقه فمات على أثره (٢٢٦).

ومن اللافت للانتباه أنه عندما تزوج النبي (ﷺ) من السيدة زينب بنت خزيمة (رضي الله عنها) (سنة ٣هـ / ٦٢٤م) ربما كانت اختها ميمونة متزوجة من أحد الرجال الذين لا يزالون على الشرك وهم بمثابة أسلاف معارضين للدعوة الإسلامية، فقد كانت ميمونة حسبما ذكر ابن سعد متزوجة من مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي في الجاهلية ثم فارقتها فخلف عليها ابا رهم (٢٢٧). في حين ذكر المؤرخان ابن الأثير وابن حجر العسقلاني انها كانت عند أبي رهم بن عبد العزى العامري القرشي، وقيل عند سخبرة بن ابي رهم، وقيل عند حويطب بن عبد العزى وقيل عند فروه أخو حويطب (٢٢٨). ذلك أن ميمونة كانت آخر زوجات النبي (ﷺ).

لقد بلغ عدد الأسلاف المعارضين للدعوة ما يقارب الـ (٨) أسلاف وبذلك يكون عدد الأسلاف الكلي من مؤيد ومتأخر إسلامه إلى ما بعد الهجرة النبوية والمعارضين ما يقارب الـ (٥٣) سلفاً.

الخاتمة

من خلال الدراسة البحثية خرجنا بجملة استنتاجات كان منها:

- ١- بعض الأسلاف من العشرة المبشرين بالجنة والبعض الآخر مبشر بالجنة أيضاً بسبب قول أو فعل معين بشره الرسول (ﷺ) به بالجنة.
- ٢- كل سلف له سمة وصفة أخلاقية معينة اتصف بها يقابلها في ذلك عند النبي (ﷺ) من شجاعة، وحكمة، وكرم، وزهد، والعطف على الأيتام والأرامل.
- ٣- من الصعب اعطاء تاريخ زواج كل عدل للنبي (ﷺ) ليتسنى لنا المعرفة التاريخية الدقيقة لهذه العلاقة بين النبي (ﷺ) وأسلافه.
- ٤- قسم من الأسلاف لم يكونوا ينتسبوا لقبيلة قريش فقط وإنما كانوا من خارجها من معاهدين لهم، ككتيف وأسد بن خزيمه، والنمر بن قاسط، وخنعم، وقسم منهم أصبحوا أسلافاً للنبي (ﷺ) أكثر من مرة.
- ٥- تم تتبع الاسلاف حسب التسلسل التاريخي لزوجات الرسول (ﷺ) بدءاً من خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) وانتهاءً بالسيدة ميمونة بنت الحارث (رضي الله عنها).

٦- تنوعت العلاقات الأسرية في حياة الرسول (ﷺ) والتي تركت أثراً واضحاً في تاريخ الدعوة الإسلامية، وان تباينت هذه العلاقة ما بين الايجابية والسلبية انعكست اثارها في موقفهم من الدعوة الإسلامية.

٧- أغلب الأسلاف المعارضين للدعوة لقوا حتفهم في غزوة بدر (سنة ٢هـ / ٦٢٢م) وهم من أشرف المجتمع القرشي.

٨- من اللافت للانتباه أن النبي (ﷺ) قد تزوج السيدة زينب بنت خزيمة الهلالية ولم تبقى معه إلا فترة قدرت ما بين ٣-٨ أشهر، وفي أثناء ذلك كانت أختها ميمونة تحت اسلاف (أزواج) اختلفت المصادر التاريخية في ذكرهم إلا أنه بعد وفاة زينب وزواج الرسول (ﷺ) من أختها ميمونة بنت الحارث الهلالية حافظ الرسول (ﷺ) على وجود اسلافه منهم عن طريق هذا الزواج لمكانتهم الاجتماعية والسياسية في المجتمع.

هوامش البحث

- (١) محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، (ط٣، بيروت، دار صادر، ١٩٩٤م): ١٥٩/٩ ؛ محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني، أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، (دار الهداية): ٤٥٥/٢٣.
- (٢) مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م)، القاموس المحيط، تح: التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، (ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥م): ٨٢١.
- (٣) أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبدالسلام محمد هارون، (دار الفكر، ١٩٧٩م): ٩٦/٣.
- (٤) زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ / ١٢٦٧م)، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، (ط٥، بيروت، صيدا، الدار النموذجية، ١٩٩٩م): ١٠٥٢/١.
- (٥) أحمد مختار عبدالحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (ط١، عالم الكتب، ٢٠٠٨م): ١٠٩٥/٢.
- (٦) الرازي، مختار الصحاح: ٢٠٢/١ ؛ ابن منظور، لسان العرب: ٤٣٢/١١ ؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ١٠٣٠.
- (٧) عمر، معجم اللغة المعاصرة: ١٤٦٨/٢
- (٨) محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي بالولاء، ابو جعفر البغدادي (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م)، المحبر، تح: ايلزة ليختن شتير، (بيروت، دار الآفاق): ٩٩.
- (٩) ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)، جمهرة أنساب العرب، تح: عبدالمنعم خليل ابراهيم، (ط٥، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م): ١٢٠ ؛ أحمد بن علي بن عبدالقادر أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين المقرئ (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) امتاع الاسماع بما للنبي من الأموال والأحوال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبدالحميد النميس، (ط٥، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م): ١٣٥-١٣٤/٦.
- (١٠) ابن حبيب، المحبر: ١٠٠ ؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب: ١٢٠ ؛ المقرئ، امتاع الاسماع: ١٣٥/٦.
- (١١) ابن حبيب، المحبر: ١٠٠ ؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب: ١٢٠ ؛ المقرئ، امتاع الاسماع: ١٣٥/٦.
- (١٢) ابن حبيب ، المحبر : ١٠١ ؛ المقرئ ، امتاع الاسماع : ١٣٧ / ٦ .
- (١٣) ابي عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيدي (ت ٢٣٦هـ / ٨٥٠م)، كتاب نسب قريش، تح: ليفي بروفنسال، (ط٢، مصر، دار المعارف، ١٩٧٦م): ٦٧-٦٨.

- (١٤) جمهرة أنساب العرب: ١٣١-١٣٢.
- (١٥) المحبر: ١٠٤ ؛ ابن عمر بن عبدالله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٦هـ/١٠٧٣م) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، (الرجال، القاهرة، دار نهضة مصر): ١٩٢٨/٤.
- (١٦) مالك بن أنس أبو عبدالله الاصبحي (ت ١٧٩هـ/ ٧٩٥م)، موطأ الامام مالك برواية يحيى اللثي، تح: محمد فؤاد عبدالباقي، (مصر، دار الاحياء): ٦٢/١.
- (١٧) أبو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ/ ١٢٧٢م)، الجامع لأحكام القرآن الكريم، تح: احمد البردوني وابراهيم اطفيش، (ط٢، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٦٤م): ١٨٩/١٤.
- (١٨) سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.
- (١٩) ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، (ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م): ٣/٣٧٥ ؛ شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بأشراف شعيب الارناؤوط، (ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م): ٦٨/١.
- (٢٠) ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي المعروف بأبن سعد (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبدالقادر عطا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م): ٩٢/٣.
- (٢١) أبي الفدا الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) البداية والنهاية، (بيروت، دار الفكر، ١٩٨٢م)، مج٧: ١٦٣/٧.
- (٢٢) أبو بكر بن ابي عاصم وهو احمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ/ ٩٠٠م)، الاحاد والمثاني، تح: باسم فيصل احمد الجوابره، (ط١، الرياض، دار الراجحة، ١٩٩١م): ٢٦١/١.
- (٢٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/٧٧ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، مج٧: ١٦٣/٧.
- (٢٤) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٦٧.
- (٢٥) ابن عبدالبر، الاستيعاب: ٣/١٤٢٨ ؛ ابن الاثير، اسد الغابة: ٥/٢١٤.
- (٢٦) ابو نعيم أحمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م) معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف العزاوي، (ط١، الرياض، دار الوطن، ١٩٩٨م): ٥/٢٥٣٠ ؛ ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م) ؛ الاصابة في تميز الصحابة، تح: عادل احمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م): ١٣٤/٦.

- (٢٧) ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت ٣٠٣هـ / ٩١٥م)، فضائل الصحابة، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٤م): ٣٣ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء: ٤٨/١.
- (٢٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧٧/٣ ؛ ابن الأثير، اسد الغابة: ٣٠٧/٢ ؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٣٥٧/٢.
- (٢٩) ابن حزم، جمهرة انساب العرب: ١٣٧ ؛ المقريزي، امتاع الاسماع: ١٤١/٦ ؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب: ١٧٨٢/٤.
- (٣٠) ابن حبيب، المحبر: ١٠٠.
- (٣١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧٥/٣ ؛ ابن الأثير، اسد الغابة: ٣٠٧/٢.
- (٣٢) ابي نعيم الاصفهاني، معرفة الصحابة: ١٠٦/١ ؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٤٥٧/٢.
- (٣٣) ابي نعيم الاصفهاني، معرفة الصحابة: ١٠٦/١ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء: ٤١/١.
- (٣٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧٥/٣ ؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٤٥٨/٢.
- (٣٥) ابن ابي عاصم، الاحاد والمثاني: ٢٦١/١ ؛ ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت ٣١٧هـ / ٩٢٩م)، معجم الصحابة، تح: محمد الامين بن محمد الجنكي، (ط١، الكويت، دار البيان، ٢٠٠٠م): ٤٢٤/٢.
- (٣٦) ابن حبيب، المحبر: ١٠٠.
- (٣٧) الزبيدي، جمهرة نسب قريش: ٢٢٠ ؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب: ١٤٧ ؛ المقريزي، متاع الاسماع: ١٤٤/٦.
- (٣٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٠٥/٤ ؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٩٢/٤.
- (٣٩) ابن ابي عاصم، الاحاد والمثاني: ٢٦١/١ ؛ البغوي، معجم الصحابة: ٢٦-٢٧.
- (٤٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٠٥/٤ ، يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف ابو الحجاج مجال الدين ابن الزكي ابي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م) تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م): ١٥-١٠-١١.
- (٤١) الزبيدي، جمهرة نسب قريش: ٣٥٦.
- (٤٢) ابن الأثير، اسد الغابة: ٤٩٢/٣.
- (٤٣) ابن حبيب، المحبر: ١٠٢.
- (٤٤) ابن حبيب، المحبر: ١٠١ ؛ الزبيدي، جمهرة نسب قريش: ٣٤١.

- (٤٥) ابن ابي عاصم, الاحاد والمثاني: ٦٦/٢ .
- (٤٦) ابن حبيب, الحبر: ١٠١ ؛ ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م), المعارف, تح: ثروت عكاشة, (ط٢, القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٩٢م): ١٨٠ .
- (٤٧) ابن عبدالبر, الاستيعاب: ٨٣٤/٢ .
- (٤٨) الزبيدي: جمهرة نسب قریش: ٣٥٦ .
- (٤٩) ابن سعد, الطبقات الكبرى: ٢٠١/٣ ؛ الزبيدي, جمهرة نسب قریش: ٣٤٩ .
- (٥٠) ابن حبيب, المحبر: ١٠٢ ؛ عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م), تفسير القرآن العظيم, (الفضالة, دار مصر للطباعة): ٣٥١/٤ .
- (٥١) سورة الممتحنة: الآية: ١٠ .
- (٥٢) ابن عبدالبر, الاستيعاب: ١١٤٥/٣ ؛ ابن حجر العسقلاني, الاصابة: ٤٨٤/٤ .
- (٥٣) ابو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٨٠٧هـ / ١٤٠٤م) ، مجموع الزوائد ومنبع الفوائد ، تح : حسام الدين القدسي ، (القاهرة ، مكتبة القدسي ، ١٩٩٤م) ، رقم الحديث : ١٤٤٠٤ ، ٦١/٩ .
- (٥٤) ابي محمد عبدالملك بن هشام المعفري (ت ٢١٣هـ / ٨٢٨م), السيرة النبوية, تح: لجنة التحقيق بمؤسسة الهدى, (شبرا, الخيمة, دار التقوى, المدينة المنورة, دار اليقين): ١٧١-١٧٠/٢ .
- (٥٥) ابن هشام, السيرة النبوية: ١٦٩/٢ .
- (٥٦) ابن سعد, الطبقات الكبرى: ٢٠٥-٢٠٦/٣ ؛ ابن الأثير, اسد الغابة: ١٣٧/٤ .
- (٥٧) ابن عبدالبر, الاستيعاب: ١١٤٧/٣ .
- (٥٨) ابن حبيب, المحبر: ١٠٣ ؛ ابن حزم, جمهرة أنساب: ١٣٧-١٣٨ .
- (٥٩) الذهبي, سير اعلام النبلاء: ٢٤/١ .
- (٦٠) ابن الاثير, اسد الغابة: ٨٤/٣ .
- (٦١) ابن سعد, الطبقات الكبرى: ١٦٣/٣ .
- (٦٢) محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) ، الجامع الصحيح سنن الترمذي ، تح : احمد محمد شاكر واخرون ، (بيروت ، دار احياء التراث العربي) ، رقم الحديث : ٣٧٣٨ ، ٦٤٣/٥ ،
- (٦٣) الذهبي, سير اعلام النبلاء: ١٩/٢ ؛ عز الدين ابي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ /

- (١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تح: ابو الفدا عبدالله القاضي، (ط٤، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦):
٥٩٠/١.
- (٦٤) ابن حبيب، المحبر: ١٠٣.
- (٦٥) ابن عبدالبر، الاستيعاب: ٧٢٨/٢.
- (٦٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٠٧/٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء: ٢٢/٢.
- (٦٧) سورة البقرة، الآية: ٢٠٧.
- (٦٨) البيهقي، معجم الصحابة: ٣٤٤/٣؛ المزي، تهذيب الكمال: ٢٣٩/٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، مج٧:
٣١٨/٧.
- (٦٩) البيهقي، معجم الصحابة: ٣٤٥/٣؛ ابن الأثير، اسد الغابة: ٣٨/٣.
- (٧٠) ابن حبيب، المحبر: ١٠٣.
- (٧١) أبو الحسين عبدالباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الاموي البغدادي (ت ٣٥١هـ / ٩٦٢م)، معجم الصحابة، تح: صلاح بن سالم المصراطي، (ط١، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية): ٢٠٦/١.
- (٧٢) ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٨٩/٢.
- (٧٣) ابن حزم، جمهرة انساب العرب: ٨٠.
- (٧٤) ابن الاثير، اسد الغابة: ٢٦٣/٣؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٨٩/٢.
- (٧٥) ابن حبيب، المحبر: ١٠٣؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب: ١٣٨؛ المقرئ، امتاع الاسماع: ١٥٥/٦.
- (٧٦) ابن الأثير، اسد الغابة: ١٧٥/٥؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٩٨/٦.
- (٧٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٨٦/٣؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٩٨/٦.
- (٧٨) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٥/٢؛ احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، انساب الاشراف، تح: سهيل زكار، رياض زركلي، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٦م): ٢٧٦-٢٧٧.
- (٧٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٨٧/٣؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٩٨/٦.
- (٨٠) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٨٧/٣؛ ابن ابي عاصم، الاحاد والمثاني: ٢٦١/١.
- (٨١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٦/٣؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٨٩/٣.
- (٨٢) الزبيدي، جمهرة نسب قریش: ٢١٩-٢٢٠؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب: ١٣٧-١٣٨؛ المقرئ، امتاع الاسماع: ١٤١/٦.

- (٨٣) ابن حبيب، المحبر: ١٠٤ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب: ١٩٢٨/٤.
- (٨٤) ابن حبيب، المحبر: ١٠٤ ؛ المقرئزي، امتاع الاسماع: ١٥٧/٦.
- (٨٥) ابن الأثير، اسد الغابة: ٨٢/٥ ؛ ابن حجر العسقلاني، واصابة: ٩/٦.
- (٨٦) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ٤٨٠/٣.
- (٨٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١١٧/٥.
- (٨٨) ابن حبيب، المحبر: ١٠٤.
- (٨٩) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، (ط١، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٩٠٨م): ٣٧/٨.
- (٩٠) ابن هشام، السيرة النبوية: ٦٤/٢ ؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٥/٧.
- (٩١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٦٥/٣.
- (٩٢) فتح الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس الشافعي (ت ٧٣٤هـ / ١٣٣٤م)، عيون الاثر في فنون المغازي والشمال والسير، تح: لجنة التراث العربي، (ط٢، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٠م): ٢١١/١.
- (٩٣) الاستيعاب: ٨٢٠/٢.
- (٩٤) انساب الاشراف: ٢٢٧/١.
- (٩٥) امتاع الاسماع: ١٤٢/٦.
- (٩٦) الزبيدي، جمهرة نسب قريش: ١٢٥ ؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب: ١٧٧ ؛ المقرئزي، امتاع الاسماع: ١٦١/٦.
- (٩٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٨٠/٧ ؛ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بأبن عساكر (٥٧١هـ / ١١٧٥م)، تاريخ دمشق الكبير، تح: ابي عبدالله علي عاشور الجنوبي، (ط١، بيروت، دار احياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، مج ٢٥: ١٨٢/٥.
- (٩٨) ابن ابي عاصم، الاحاد والمثاني: ١٥٣/٢ ؛ ابي نعيم الاصفهاني، معرفة الصحابة: ٢١٦٢/٤.
- (٩٩) سورة الممتحنة، الآية: ١٠.
- (١٠٠) ابن حزم، جمهرة انساب العرب: ٦٨ ؛ المقرئزي، امتاع الاسماع: ١٦٦/٦.
- (١٠١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٥/٤.
- (١٠٢) محمد بن اسحاق بن يسار (ت ١٥١هـ / ٧٦٨م)، سير ابن اسحاق، تح: محمد حميد الله، (الرباط،

- (١٩٧٦م): ١٢٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء: ١٠٦/١؛ المزي، تهذيب الكمال: ٥٠/٥.
- (١٠٣) البغوي، معجم الصحابة: ٤٣٥/١؛ عز الدين ابي الحسن علي بن محمد ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تح: ابو الفدا عبدالله القاضي، (ط٤، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م): ٥٩٩/١-٦٠٠.
- (١٠٤) ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٥٩٣/١.
- (١٠٥) ابن الاثير، اسد الغابة: ٥٤١/١؛ المزي، تهذيب الكمال: ٥٠/٥.
- (١٠٦) الاصابة: ٥٩٢/١.
- (١٠٧) الطبقات الكبرى: ٢٦/٤.
- (١٠٨) ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٥٩٢/١.
- (١٠٩) الزبيدي، جمهرة نسب قریش: ٢٧٧.
- (١١٠) ابن عبدالبر، الاستيعاب: ٩٦٦/٣.
- (١١١) ابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الطبري تاريخ الأمم والملوك، (ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م): ٥٣٩/١.
- (١١٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٥٨٣/١.
- (١١٣) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٥٦/١-١٥٧.
- (١١٤) سورة الليل، الآية: ٥-٢١.
- (١١٥) ابن عبدالبر، الاستيعاب: ٩٦٦/٣.
- (١١٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ٧١/٢-٧٣.
- (١١٧) ابن سيد الناس، عيون الأثر: ١٨٩/٢.
- (١١٨) ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد السهيلي (ت ٥٨١هـ/ ١١٨٥م)، الروض الانف في شرح السيرة النبوية لأبن هشام، تح: عمر عبدالسلام السلامي، (ط١، بيروت، دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٠م): ٢٨٧/٢-٢٨٨.
- (١١٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥/٣؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب: ٣٦٩/١.
- (١٢٠) ابن حبيب، المحبر: ١٠٦؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب: ١٨٢؛ المقرئ، امتاع الاسماع: ١٦٤/٦.

- (١٢١) ابن عبد البر، الاستيعاب: ٣٦٩/١.
- (١٢٢) الطبري، تاريخ الطبري: ٥٤٩/١ ؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر: ١٣٠/١.
- (١٢٣) ابن الأثير، اسد الغابة: ٦٧/٢ ؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ١٠٥/٢.
- * العيص: موضع في بلاد بني سليم به ماء، وهو طريق قوافل قريش التجارية إلى بلاد الشام. ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، معجم البلدان، تح: فريد عبدالعزيز الجندي، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١١م): ١٩٥/٤.
- (١٢٤) احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي البغدادي (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، تح: خليل المنصور، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م): ٤٥/٢.
- (١٢٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٨٦/٣ وما بعدها؛ البغوي، معجم الصحابة: ٣/٢.
- (١٢٦) ابن اسحاق، سيرة ابن اسحاق: ٣٠٨ ؛ البلاذري، انتساب الاشراف: ٣٩٣/١.
- (١٢٧) ابن حبيب، المحبر: ١٠٦ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب: ٦٩٦/٢.
- (١٢٨) ابن ابي عاصم، الأحاد والمثاني: ١٨٧/٢.
- (١٢٩) ابن حبيب، المحبر: ١٠٩ ؛ المقرئ، امتاع الاسماع: ١٧٠/٦.
- (١٣٠) ابن ابي عاصم، الاحاد والمثاني: ٥٠/٤.
- (١٣١) ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ١٨٧/٤.
- (١٣٢) ابن ابي عاصم، الاحاد والمثاني: ٥٠/٤.
- (١٣٣) ابن عبد البر، الاستيعاب: ٣٤١/١.
- (١٣٤) ابن حبيب، المحبر: ١١٠ ؛ المقرئ، امتاع الاسماع: ١٧١/٦.
- (١٣٥) ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٥٥-٥٦.
- (١٣٦) أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن حكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع ت(٤٠٥هـ/١٠١٤م) ، المستدرك على الصحيحين ، تح : مصطفى عبدالقادر عطا ، (ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠م) ، رقم الحديث : ٦٠٥٨ ، ٥٥٤/٣ .
- (١٣٧) ابن الاثير ، اسد الغابة : ٦/٢ .
- (١٣٨) البغوي، معجم الصحابة: ١٥٠/٢.
- (١٣٩) ابن حبيب، المحبر: ١٠١ ؛ المقرئ، امتاع الاسماع: ١٣٦/٦.

- (١٤٠) ابن حبيب، المحبر: ١٠٥ ؛ الزبيري، جمهرة نسب قریش: ١٢٥.
- (١٤١) البلاذري، انساب الاشراف: ٣٨١/١.
- (١٤٢) البلاذري، انساب الاشراف: ٤٤٠/١.
- (١٤٣) ابن الأثير، اسد الغابة: ٩٨/٢ ؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ١٢٤/٢-١٢٥.
- (١٤٤) ابن حبيب، المحبر: ١٠٢.
- (١٤٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٨٥/٧.
- (١٤٦) ابن الأثير، اسد الغابة: ٢٠١/٥.
- (١٤٧) ابن عبدالبر، الاستيعاب: ١٤١٦/١.
- (١٤٨) ابن الأثير، اسد الغابة: ٤٦٢/٣ ؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٢٧٦/٤.
- (١٤٩) ابن عبدالبر، الاستيعاب: ٨٢٤/٢ ؛ ابن الاثير، اسد الغابة: ٤٦٢/٣.
- (١٥٠) ابن عبدالبر، الاستيعاب: ٨٢٤/٢.
- (١٥١) ابن عبدالبر، الاستيعاب: ٨٢٥/٢.
- (١٥٢) ابن حزم، جمهرة انساب العرب: ٧٠ ؛ المقرئزي، امتاع الاسماع: ١٥٧/٦.
- (١٥٣) محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي ابو اتم الدارمي البستي (ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، الثقات، مراجعة: محمد معيد خان، (ط١، حيدر آباد، الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٣م): ٧٨/٣.
- (١٥٤) البلاذري، انساب الاشراف: ٣٤٩/١.
- (١٥٥) الزبيدي، جمهرة نسب قریش: ١٢٥ ؛ المقرئزي، امتاع الاسماع: ١٥٩/٦.
- (١٥٦) محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م)، المغازي، تح: مارسدن جونسن، (القاهرة، مطبعة دار المعارف، ١٩٦٥م): ٧٩/١، ١٤٠.
- (١٥٧) ابن عبدالبر، الاستيعاب: ٥٧٠/٢.
- (١٥٨) ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ١٥/٣.
- (١٥٩) الاصابة: ١٦/٣.
- (١٦٠) ابن حزم، جمهرة انساب العرب: ١١٨ ؛ المقرئزي، امتاع الاسماع: ١٦٠/٦.

- (١٦١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/٥ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب: ٨٢٧/٢.
- (١٦٢) ابن حبيب، المحبر: ١٠١ ؛ المقرئ، امتاع الاسماع: ١٦٠/٦.
- (١٦٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧/٦ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة: ٢٤/٣.
- (١٦٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣١/٤.
- (١٦٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧/٦ ؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر: ٢٤٤/٢.
- (١٦٦) ابن حبيب، المحبر: ١٠٦ ؛ المقرئ، امتاع الاسماع: ١٦٣/٦.
- (١٦٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٩٤/٧ ؛ ابن قانع، معجم الصحابة: ١٠٢/٢ ؛ أبي نعيم الاصفهاني، معرفة الصحابة: ١٧٨٤/٤ ؛ ابن الأثير، اسد الغابة: ٣٩٢/٣.
- (١٦٨) الزبيدي، جمهرة نسب قريش: ١٢٦ ؛ المقرئ، امتاع الاسماع: ١٦١/٦.
- (١٦٩) ابو بكر بن ابي شيبة عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت٢٣٥هـ/٨٤٩م)، المصنف في الاحاديث والآثار، تح: كمال يوسف الحوت ، (ط١)، الرياض، مكتبة الرشد، ١٩٨٨م، رقم الحديث: ٣٢٣٩٩، ٤٠٣/٦.
- (١٧٠) ابن هشام، السيرة النبوية: ٦٨/٤.
- (١٧١) السيرة النبوية: ٦٨/٤ ؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب: ٢٦٧.
- (١٧٢) جمهرة نسب قريش: ٢٣٦.
- (١٧٣) معجم الصحابة: ٢٦١/٢.
- (١٧٤) الاستيعاب: ١٧٥٥/٤.
- (١٧٥) ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٤٠٦/٤.
- (١٧٦) سورة الزخرف، الآية: ٣١.
- (١٧٧) ابن الأثير، اسد الغابة: ٣٠/٤ ؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر: ١٥٢-١٥٣.
- (١٧٨) النيسابوري ، المستدرک على الصحيحين ، رقم الحديث : ٦٥٧٩ ، ٧١٣/٣ .
- (١٧٩) ابن سيد الناس، عيون الأثر: ٢٩١/٢.
- (١٨٠) ابن حبيب، المحبر: ١٠٥.
- (١٨١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٩٧/٦ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب: ١٤٤٥/٤.

- (١٨٢) ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ١٥٦/٦ .
- (١٨٣) ابن حبيب، المحبر: ١٠٦ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، مج ٧: ١٦٢/٧ .
- (١٨٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧/٤ .
- (١٨٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٩/٢-٥٠ ؛ عماد الدين اسماعيل ابي الفدا (ت٧٣٢هـ / ١٣٣١م)، المختصر في اخبار البشر، (بيروت، دار المعرفة): ١٢٢/١ .
- (١٨٦) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ٣١/٢ .
- (١٨٧) البلاذري، انساب الاشراف: ٤٥١/١ .
- (١٨٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٣/٤٠ ؛ البلاذري، انساب الاشراف: ٤٦٤/١ .
- (١٨٩) ابن حبيب، المحبر: ١٠٨ ؛ المقرئ، امتاع الاسماع: ١٧٠/٦ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب: ١٨٨٦/٤ .
- (١٩٠) ابن حبيب، المحبر: ١٠٨-١٠٩ ؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٤٨٣/٢ .
- (١٩١) المقرئ، امتاع الاسماع: ١٧٠/٦ .
- (١٩٢) البلاذري، انساب الاشراف: ١٧٠/١ .
- (١٩٣) ابن حبيب، الحبر: ١٠٢ ؛ المقرئ، امتاع الاسماع: ١٤٩/٦ .
- (١٩٤) ابن اسحاق، سيرة ابن اسحاق: ١٢٥ ، ١٤٦-١٤٧ ؛ ابن هشام، السيرة النبوية: ١٤/٢-١٥ ؛ السهيلي، الروض الأنف: ٣١٨/٣ .
- (١٩٥) ابن حجر، الاصابة: ٥٦٧/٢ .
- (١٩٦) الطبري، تاريخ الطبري: ٥٥٣/١ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٦٠٥/٢ ؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر: ١٦٠/١ .
- (١٩٧) ابن اسحاق، سيرة ابن اسحاق: ١٤٦-١٤٧ ؛ ابن هشام، السيرة النبوية: ١٤/٢-١٥ ؛ البلاذري، انساب الاشراف: ٣٧٣-٣٧٢/١ .
- (١٩٨) ابن هشام، السيرة النبوية: ٦٩/٢-٧٠ ؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر: ٢١٥/١ .
- (١٩٩) الواقدى، المغازي: ١٤٤/١ .
- (٢٠٠) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٥/٢ .
- (٢٠١) ابن حبيب، المحبر: ١٠٣ ؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب: ٦٥ .
- (٢٠٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٤٣/١ .

- (٢٠٣) ابن اسحاق, سيرة ابن اسحاق: ١٢٩ ؛ الطبري, تاريخ الطبري: ٤٥٣/١ ؛ السهيلي, الروض الانف: ٩/٣.
- (٢٠٤) ابن هشام, السيرة النبوية: ١٤٤/١.
- (٢٠٥) ابن الاثير, الكامل في التاريخ: ٥٩٤/٢.
- (٢٠٦) ابن هشام, السيرة النبوية: ٦٩/٢ ؛ السهيلي, الروض الانف: ١٢٤/٤.
- (٢٠٧) الواقدى, المغازي: ١٤٤/١.
- (٢٠٨) الواقدى, المغازي: ٦٣٣/٢.
- (٢٠٩) ابن حبيب, المحبر: ١٠٥ ؛ ابن حزم, جمهرة انساب العرب: ٢٦٦ ؛ المقرئزي, امتاع الاسماع: ١٦١/٦.
- (٢١٠) ابن اسحاق, سيرة ابن اسحاق: ١٢٥ ؛ المقرئزي, امتاع الاسماع: ١٧٠/٦.
- (٢١١) ابن هشام, السيرة النبوية: ٣٢/٢ ؛ السهيلي, الروض الانف: ٥/٤ ؛ القرطبي, تفسير القرطبي: ٦٢/١.
- (٢١٢) سورة الحجر, الآية: ٩٤-٩٦.
- (٢١٣) ابن كثير, تفسير القرآن العظيم: ١٢٧/٤.
- (٢١٤) ابن هشام, السيرة النبوية: ٩/٢ ؛ القرطبي, تفسير القرطبي: ٨٣/١٦.
- (٢١٥) سورة الكافرون, الآية: ١-٦.
- (٢١٦) الطبري, تاريخ الطبري: ٥٥٠/١ ؛ ابن كثير, تفسير القرآن العظيم: ٤٧٠/٤.
- (٢١٧) ابن اسحاق, سيرة ابن اسحاق: ١٢٩ ؛ ابو الفدا, المختصر: ١١٧ ؛ ابن الاثير, الكامل في التاريخ: ٥٨٦/٢.
- (٢١٨) ابن اسحاق, سيرة ابن اسحاق: ١٧٨-١٧٩.
- (٢١٩) اليعقوبي, تاريخ اليعقوبي: ١٧/٢.
- (٢٢٠) ابن اسحاق, سيرة ابن اسحاق: ١٤٠.
- (٢٢١) ابن الاثير, الكامل في التاريخ: ٥٩٢/٢.
- (٢٢٢) سورة الحجر, الآية: ٩٠-٩٣.
- (٢٢٣) البلاذري, انساب الاشراف: ١٥٥/١.

(٢٢٤) ابن هشام, السيرة النبوية: ٩-٨/٢ ؛ البلاذري, انساب الاشراف: ١٥٥/١ .

(٢٢٥) سورة يس, الآية: ٧٨-٨٠ .

(٢٢٦) ابن هشام, السيرة النبوية: ٢٨/٣ ؛ البلاذري, انساب الاشراف: ٣٩١-٣٩٠/١

(٢٢٧) ابن سعد, الطبقات الكبرى: ١٠٤/٨ .

(٢٢٨) اسد الغاية: ٢٦٢/٧ ؛ الإصافية: ٣٢٥/٨ .